

دليل تجمع عرب الجهالين



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

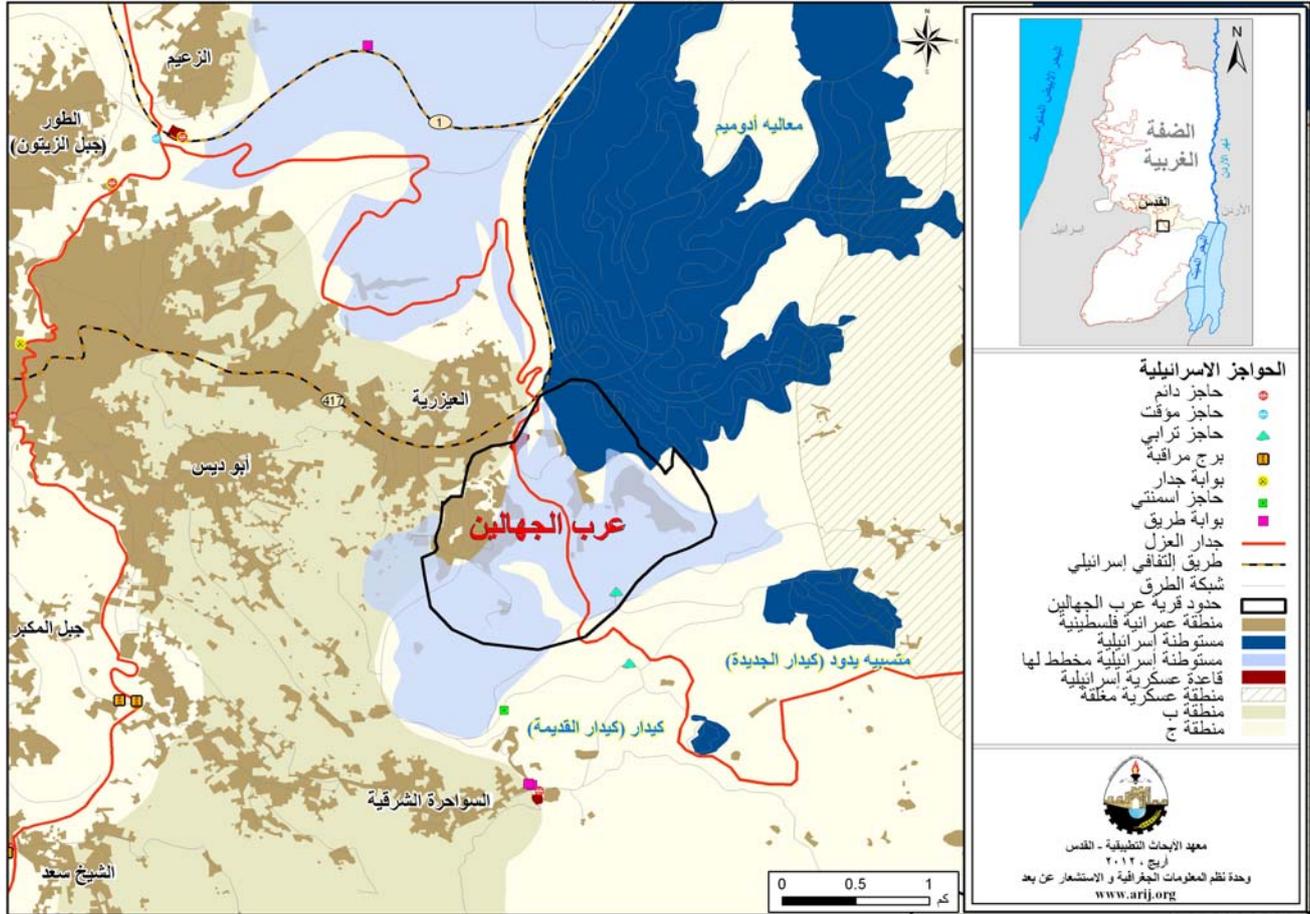
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
11	قطاع المؤسسات والخدمات
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
21	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في تجمع عرب الجهالين
22	الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع
23	المراجع

دليل تجمع عرب الجهالين

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

تجمع عرب الجهالين، هو إحدى تجمعات محافظة القدس، ويقع جنوب شرق مدينة القدس، وعلى بعد 6.2 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز التجمع ومركز مدينة القدس) منها، يحده من الشرق والجنوب أراضي أبو ديس، ومن الغرب أبو ديس والعيزرية، ومن الشمال العيزرية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود تجمع عرب الجهالين



يقع تجمع عرب الجهالين على ارتفاع 426 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 250 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 58.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس لجنة مشاريع في عرب الجهالين عام 2003م، وتتكون اللجنة الحالية من 10 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للجنة مقر دائم ملك. ولكنها لا تمتلك سيارة لجمع النفايات (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

ومن مسؤوليات لجنة المشاريع التي تقوم بها، ما يلي (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012):

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.

- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1997 م، ويعود أصل سكان تجمع عرب الجهالين من بئر السبع (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من تجمع عرب الجهالين



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في تجمع عرب الجهالين مسجد واحد، هو: مسجد أبو هريرة. كما يوجد القليل من الأماكن والمناطق الأثرية في التجمع، أهمها: منطقة أثرية إسلامية، ومن الجدير ذكره أن هذه المنطقة غير مؤهلة للاستغلال السياحي (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في تجمع عرب الجهالين



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان تجمع عرب الجهالين بلغ 650 نسمة، منهم 328 نسمة من الذكور، و322 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 101 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 96 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في تجمع عرب الجهالين لعام 2007، كان كما يلي: 46.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و50.8% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و2.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في التجمع، هي 101.9:100، أي أن نسبة الذكور 50.5%، ونسبة الإناث 49.5%.

العائلات

يتألف سكان تجمع عرب الجهالين من عدة عائلات، منها: عائلة أبو غالية، عائلة الهرش، عائلة السبيلية، عائلة الفراحات، عائلة المزارعة، عائلة العويضات، عائلة الحجوج وغيرها (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان تجمع عرب الجهالين عام 2007، حوالي 18.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 70.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 31.7% انهوا دراستهم الابتدائية، 24.1% انهوا دراستهم الإعدادية، 6.7% انهوا دراستهم الثانوية، و2.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في تجمع عرب الجهالين، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان تجمع عرب الجهالين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	24	33	74	61	9	-	3	-	-	-	-	204
إناث	57	38	64	44	20	-	8	-	-	-	-	231
المجموع	81	71	138	105	29	-	11	-	-	-	-	435

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في تجمع عرب الجهالين في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في التجمع أربعة مدارس حكومية مختلطة، تشرف عليهم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولكن لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في تجمع عرب الجهالين حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور عرب الجهالين الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة مخيم عرب الجهالين الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور مخيم عرب الجهالين	حكومية	مختلطة
مدرسة الخان الأحمر الأساسية	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في تجمع عرب الجهالين 28 صفًا، وعدد الطلاب 486 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 45 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس تجمع عرب الجهالين يبلغ 11 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 17 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال في تجمع عرب الجهالين، منها: مدرسة عرب الجهالين ومدرسة الخان الأحمر، حيث تتعرض للتهديد بترحيل الطلاب منها من قبل قوات الاحتلال (لجنة مشاريع عرب المشاريع، 2012).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور مسقط الثانوية في بلدة العيزرية، والتي تبعد عن التجمع حوالي 8 كم، أو التوجه إلى مدرسة بنات العيزرية الثانوية في بلدة العيزرية، والتي تبعد حوالي 6 كم عن التجمع (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

يواجه قطاع التعليم في تجمع عرب الجهالين بعض العقبات والمشاكل، منها:

- عدم وجود صفوف نموذجية للطلاب حيث أنهم يدرسون في غرف من الزينكو.
- عدم وجود الوعي الكافي عند الأهالي لحث أبنائهم على التعليم.

قطاع الصحة

يتوفر في تجمع عرب الجهالين القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي عرب الجهالين الحكومي ولكنه لم يفتتح بعد من قبل السلطة الفلسطينية، مركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في التجمع فإن المرضى يتوجهون إلى المركز الصحي العربي، أو مركز العيزرية الصحي في بلدة العيزرية، واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 10 كم (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

يواجه قطاع الصحة في تجمع عرب الجهالين بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- مشكلة الدخول إلى منطقة القدس بسبب الحواجز العسكرية.
- عدم وجود مستشفيات في المنطقة.

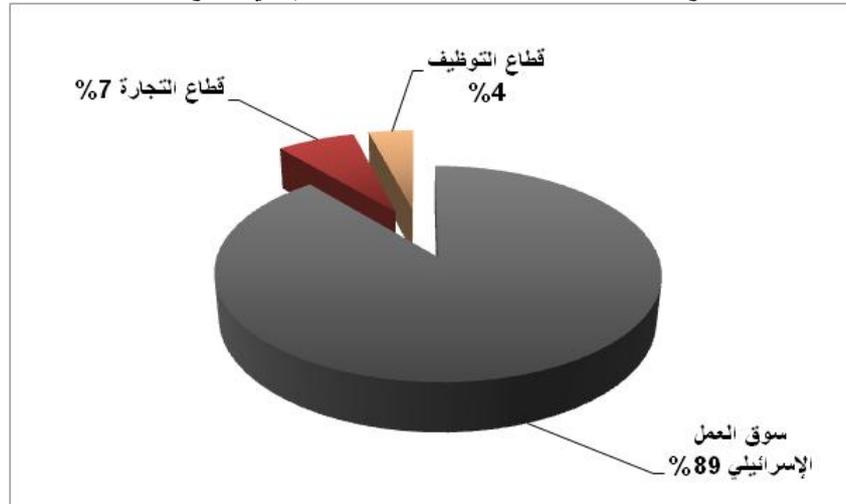
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في تجمع عرب الجهالين على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 89% من القوى العاملة (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في تجمع عرب الجهالين، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 89% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في تجمع عرب الجهالين



المصدر: لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 3 بقالات ومحل واحد للصناعات المهنية (الحدادة).

وقد وصلت نسبة البطالة في تجمع عرب الجهالين في عام 2012 إلى 70% (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في التجمع نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 28.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 58.1% يعملون). وكان هناك 71.3% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 45.8% من الطلاب، و44.2% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان عرب الجهالين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
204	1	84	3	1	18	2	60	119	8	39	72	ذكور
231	-	226	1	-	8	135	82	5	1	4	-	إناث
435	1	310	4	1	26	137	142	124	9	43	72	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

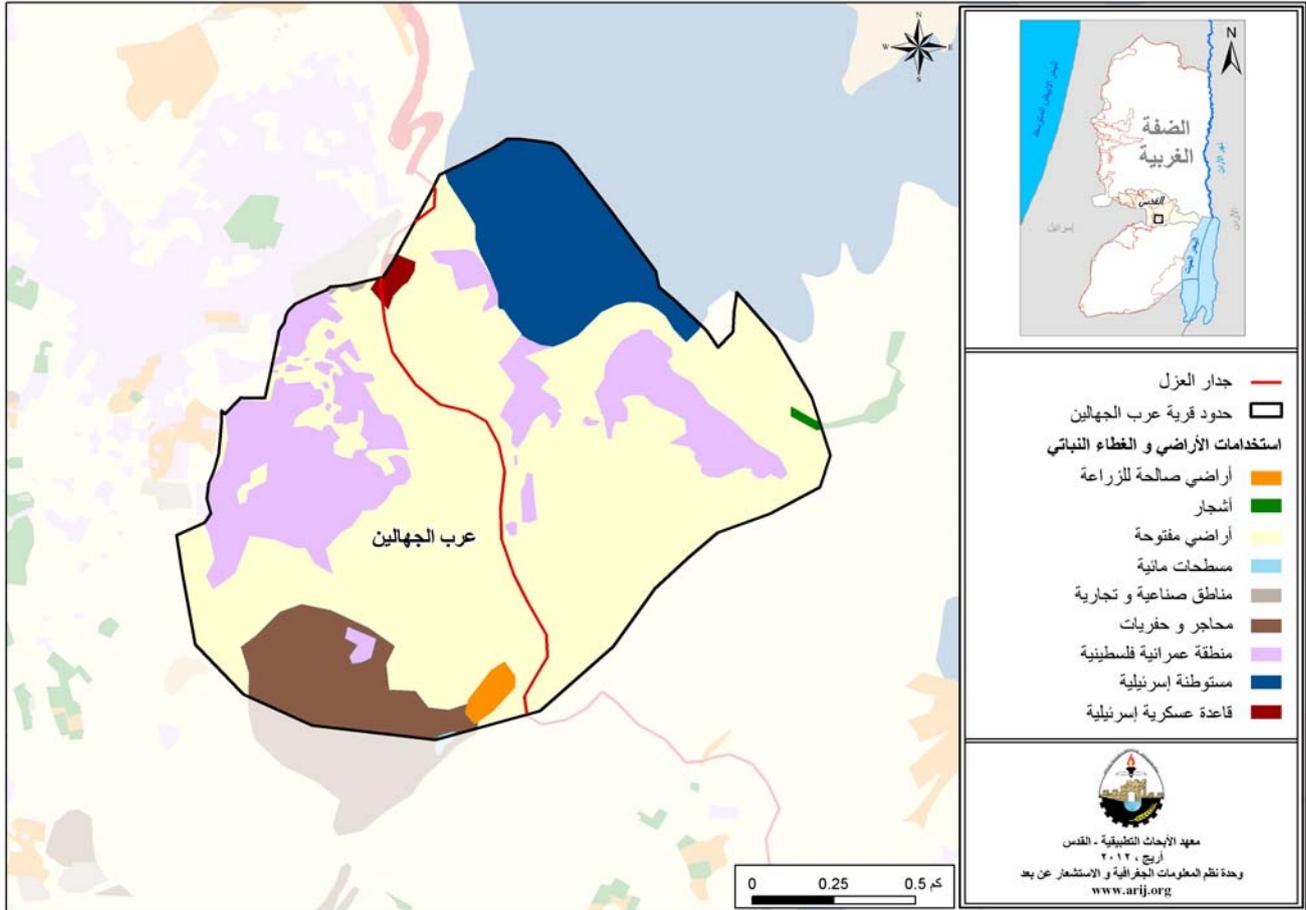
تبلغ مساحة تجمع عرب الجهالين حوالي 2,270 دونماً، منها 18 دونم هي أراض قابلة للزراعة و425 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في تجمع عرب الجهالين لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (18)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
268	157	1,401	0	1	15	0	0	3	425	2,271

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في تجمع عرب الجهالين



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

حسب إحصائيات وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس (2010)، لا يوجد أية أراض مزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في تجمع عرب الجهالين، ولكن التجمع يشتهر بزراعة الزيتون، إذ أن هنالك ما يقارب 21 دونما من الأراضي المزروعة بشجر الزيتون (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في تجمع عرب الجهالين، فإن مساحة الحبوب تبلغ 50 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 5).

جدول 5: مساحة الأراضي بالمحاصيل الحقلية والعلفية في تجمع عرب الجهالين (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	50	الحبوب
0	0	أبصال ودرنات وجذور
0	0	بقوليات جافة
0	0	محاصيل زيتية
0	5	محاصيل علفية
0	0	محاصيل منبهة
0	0	محاصيل أخرى
0	55	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 30% من سكان تجمع عرب الجهالين يقومون بتربية الماشية (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

أما من حيث الطرق الزراعية في التجمع، فلا يوجد أية طرق زراعية في تجمع عرب الجهالين (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

يواجه القطاع الزراعي في تجمع عرب الجهالين بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر مناطق كافية للرعي.
- المضايقات الإسرائيلية التي يتعرض لها التجمع تجاه تسويق المنتج الحيواني.
- عدم وجود أراضي زراعية تابعة للتجمع.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في تجمع عرب الجهالين أية مؤسسات حكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012)، منها:

- **لجنة مشاريع عرب الجهالين:** تأسست عام 2003 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، وذلك بهدف الاهتمام بقضايا التجمع وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية عرب الجهالين الزراعية:** تأسست عام 1986م، من قبل أهالي التجمع، وحاليا مسجلة في وزارة الزراعة، بهدف تقديم الخدمات البيطرية وأعلاف.
- **نادي عرب الجهالين الرياضي:** تأسس عام 2010 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، وهو يقوم بالعديد من النشاطات والدورات الرياضية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في تجمع عرب الجهالين شبكة كهرباء عامة منذ عام 2007 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في التجمع. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 20%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: عدم تقييد بعض السكان بالقوانين ولجوء بعض منهم إلى السرقات، مما يؤدي إلى ضعف الكهرباء. كما لا يتوفر في التجمع شبكة هاتف (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في تجمع عرب الجهالين سيارات غير قانونية، تقوم بنقل المواطنين (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في التجمع، فيوجد في التجمع 8 كم من الطرق الرئيسية، و3 كم من الطرق الفرعية (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في تجمع عرب الجهالين

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة
-	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	8	3. طرق غير معبدة

المصدر: لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012

المياه

يتم تزويد سكان تجمع عرب الجهالين بالمياه عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2000، وذلك من خلال دائرة مياه الضفة الغربية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012). ولقد بلغت كمية المياه المزودة من خلال الشبكة لتجمع عرب الجهالين عام 2011، حوالي 30,000 متر مكعب/سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 114 لترا/ اليوم (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في تجمع عرب الجهالين لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 10%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في تجمع عرب الجهالين 103 لترا في اليوم.

ومن جهة أخرى، يعاني سكان عرب الجهالين من قلة مصادر المياه، فبعضهم يعتمد على شراء صهاريج المياه وبعضهم قاموا بوصل خطوط مياه من شبكة المياه العامة التي تقوم بتزويد المستوطنات القريبة. حيث أن سكان التجمع البدوي في منطقة الخان الأحمر قاموا بوصل خطوط مياه من شبكة مياه ميكروت والتي تغذي المستوطنة القريبة منهم، وبالرغم من توفر المياه بشكل مستمر إلا أن السكان يشعرون بتخوف دائم من أن تقوم شركة ميكروت من قطع هذه الخطوط بالرغم من موافقتها المسبقة على إنشائها (الصورة رقم 2 & 3) (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

الصورة 3: خزانات المياه في التجمع البدوي في الخان الأحمر



الصورة 2: خط المياه الذي يغذي التجمع البدوي في الخان الأحمر



الصرف الصحي

يفتقر تجمع عرب الجهالين شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والصماء كوسيلة للتخلص من المياه العادمة. واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 59 مترا مكعبا، ما يعادل 21,600 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في التجمع، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 82 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة للمواطنين (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس محلي العيزرية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين في التجمع، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

يبتغ معظم سكان تجمع عرب الجهالين من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء التجمع، حيث يوجد في التجمع 6 حاويات، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس محلي العيزرية بواقع مرة كل أسبوعين، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات العيزرية الذي يبعد 1 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في تجمع عرب الجهالين 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان التجمع بحوالي 0.5 طن، أي بمعدل 184 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

يعاني تجمع عرب الجهالين كغيره من تجمعات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- إن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان في تجمع عرب الجهالين (لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012).
- يعاني سكان التجمعات البدوية من عدم توفر مصادر دائمة للمياه بالإضافة إلى قلة الكميات المتوفرة.

إدارة المياه العادمة

استخدام الحفر الامتصاصية والصماء لعدم وجود شبكة للصرف الصحي، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة بسبب عدم تمكنهم من تغطية تكاليف النضح العالية، تتسبب بوجود المكاراة الصحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث تبنى هذه الحفر دون تبطين، حتى يسهل نفاذ المياه العادمة منها إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة تجمع عرب الجهالين والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذا المكب، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة، ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في منطقة عرب الجهالين

تعتبر قبيلة عرب الجهالين واحدة من القبائل الفلسطينية البدوية العريقة في الأراضي الفلسطينية حيث تنحدر أصولهم إلى منطقة بئر السبع التي كانوا يسكنوها قبل حرب عام 1948 في منطقة تل عراد في شمال صحراء النقب. وكانوا ينتقلون في أرجاء المنطقة باحثين عن مصادر الماء والمراعي لمواشيهم، وعقب اندلاع الحرب عام 1948 تم ترحيلهم وتهجيرهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدف بناء مستوطنة "عراد" الإسرائيلية على أراضي تل عراد في بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة، حيث هاجر معظمهم إلى الأردن، ومن تبقى منهم في فلسطين توزعوا في عدة تجمعات بدوية في السفوح الشرقية للقدس وبيت لحم والخليل وتم تسجيلهم كلاجئين لدى وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة - الأونروا. تعرض بدو الجهالين إلى مأساة ثانية كغيرهم من الشعب الفلسطيني عام 1967، حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاستيلاء على مئات الآلاف من الدونمات التي كانت تصنف كمراعي وأعلنتها مناطق عسكرية مغلقة وبنيت عليها المعسكرات والمستوطنات الإسرائيلية مثل تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني حيث كانت تعتبر هذه المساحات مناطق سكنية وزراعية للبدو يقومون بزراعتها ورعي مواشيهم.

أما المأساة الثالثة بدأت معالمها في تسعينيات القرن الماضي عقب توقيع اتفاقية أوسلو الثانية في العام 1995، حيث استغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي وجود البدو في المناطق المصنفة (ج) بحسب الاتفاقيات الموقعة والتي تقع تحت السيطرة الأمنية والإدارة الإسرائيلية وقامت بهدم بيوتهم ومضاربهم ونقلتهم قسرا بشاحنات بعيدا عن مواقعهم الأصلية بذريعة أن هذه المضارب البدوية تشكل خطرا أمنيا على المستوطنات المحيطة كتجمع معاليه أدوميم الاستيطاني وعانقا للنمو العمراني الإسرائيلي في المنطقة الشرقية للقدس. ويتركز بدو الجهالين حاليا في أربع تجمعات بدوية رئيسية في الضفة الغربية¹:

1. التجمع البدوي في منطقة الخان الأحمر: ويقع هذا التجمع على طريق أريحا (الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 1). ويتهدد هذا التجمع خطر الإخلاء والهدم بسبب الاستهداف المباشر لسلطات الاحتلال الإسرائيلي له وتضييق الخناق على السكان لإجبارهم على الرحيل وهجرة المكان. بالإضافة إلى ذلك، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتسليم سكان المنطقة (بدو عرب الجهالين) عشرات الأوامر العسكرية التي تضمنت إخلاء وهدم المنازل والممتلكات والمدرسة الابتدائية الوحيدة في التجمع والمبينة من إطارات السيارات والتي تدعي مستوطنة كفار أدوميم الإسرائيلية ملكية الأرض التي تقوم عليها المدرسة.
2. التجمع البدوي في بلدة عناتا: يقع هذا التجمع شرق بلدة عناتا ويتهددهم خطر الإخلاء والهدم، حيث عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تهجيرهم عدة مرات. فعلى سبيل المثال، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهجير البدو (بدو عرب الجهالين) باتجاه بلدة عناتا في العام 2000 بحجة وجودهم ضمن منطقة مصنفة إسرائيلية على أنها "منطقة عسكرية مغلقة". وفي العام 2004 قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهجيرهم مرة أخرى بحجة وجودهم ضمن منطقة جدار العزل العنصري حيث استقر بهم المقام حاليا على بعد أمتار من بلدة عناتا.
3. تجمع وادي أبو هندي: وهو تجمع مهدد أيضا بالإخلاء والهدم ويقع على بعد 5 كم شرق بلدة أبو ديس في واد يفصل بين جبلين يتمركز على قمتها مستوطنتي معاليه أدوميم وكيدار الإسرائيليتين. ويرتبط هذا التجمع بطريق ترابية وعرة تمر من خلال عبارة مياه صغيرة تم إقامتها تحت طريق إسرائيلي يربط بين مستوطنتي كيدار ومعاليه أدوميم. ويعاني السكان من رداءة الطريق خصوصا في فصل الشتاء حيث تمنع الأمطار سكان المنطقة من الحركة بشكل تام.
4. تجمع الجبل: ويعتبر هذا التجمع هو التجمع الرئيسي والحضري لعرب الجهالين ويعتبر جزء من أراضي بلدة أبو ديس حيث تم تهجير عرب الجهالين إليه في العام 1997 حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة جزء من أراضي أبو ديس وتخصيص نصف دونم منها لكل عائلة من عائلات عرب الجهالين وأجبرتهم على السكن فيها بالقرب من مكب النفايات التابع لبلدة أبو ديس ومنعتهم - تحت التهديد - من العودة إلى مواقعهم الأصلية المحيطة بتجمع معاليه أدوميم الاستيطاني ومنحتهم سلطات الاحتلال تراخيص بناء في هذه المنطقة لإبعادهم عن مواقعهم الأصلية المحيطة بالتجمع الاستيطاني. وأقام السكان في هذا التجمع مجلسا محليا وعبادة صحية ومدرسة. وسترکز الحديث عن الوضع الجيو سياسي لعرب الجهالين في التجمع الرئيسي الحالي لهم وهو "تجمع الجبل". ولا يزال الخطر الاستيطاني يلاحق عرب الجهالين حتى هذه الأيام حيث تتسارع وتيرة الاستيطان في المستوطنات الإسرائيلية التي تحاذي هذه التجمعات ويزداد خطر التهجير والإخلاء القسري مرة أخرى بفعل الممارسات الإسرائيلية وبناء جدار العزل العنصري.

¹ جمعية الجذور الشعبية المقدسية

<http://www.grassrootsalquds.net/ar>

تجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) بعد اتفاقية أوسلو

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي تجمع عرب الجهالين إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 74 دونما (3.3% من مساحة التجمع الكلية) من أراضي التجمع كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. فيما تم تصنيف ما مساحته 2,197 دونما (96.7% من مساحة التجمع الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي مراعي ومناطق مفتوحة وأراض زراعية (جدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي في تجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في عام 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	74	3.3
مناطق ج	2,197	96.7
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,271	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

تجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت تجمع عرب الجهالين حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي التجمع ومحيطها وبناء جدار العزل العنصري والقواعد العسكرية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي تجمع عرب الجهالين:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 257 دونما من أراضي تجمع عرب الجهالين من أجل إقامة مستوطنة "معاليه أدوميم" الإسرائيلية إلى الجهة الشرقية من التجمع والتي يقطنها اليوم ما يقارب 39000 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 8).

جدول 8: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي تجمع عرب الجهالين

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي تجمع عرب الجهالين (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
معاليه أدوميم	1975	4,217	39,000
المجموع	-	4,217	39,000

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 11 دونما من أراضي التجمع لغرض إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية شمال تجمع عرب الجهالين.

تجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والتمثلة ببناء جدار العزل العنصري اثر سلبي ومدمر على تجمع عرب الجهالين. فيحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 2 كم شرق تجمع عرب الجهالين وما زال في مرحلة التخطيط. وحال الانتهاء من بناء الجدار في المنطقة، سوف يعزل الجدار ما مساحته 1204 دونما، 53% من المساحة الكلية لأراضي التجمع وتشمل الأراضي المعزولة بفعل الجدار المناطق العمرانية الفلسطينية البدوية والمراعي والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية (جدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي المعزولة بفعل جدار العزل العنصري في تجمع عرب الجهالين - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1	مناطق مفتوحة	782
2	منطقة عمرانية فلسطينية	156
3	مستوطنات إسرائيلية	257
4	قاعدة عسكرية إسرائيلية	9
	المجموع	1204

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

معاناة أهالي تجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) جراء بناء جدار العزل العنصري

سوف يضع مخطط جدار العزل العنصري المنطقة العمرانية التابعة لتجمع عرب الجهالين (تجمع الجبل) في معزل عن التجمعات البدوية الأخرى الواقعة في الجهة الشرقية منه كتجمع وادي أبو هندي القريب. كما سيعمل الجدار (حال الانتهاء من إقامته في المنطقة) على ضم أراضي تجمع عرب الجهالين وتهجير سكانه بالقوة. أما مقطع الجدار القائم غرب تجمع عرب الجهالين وبلدتي العيزرية وأبو ديس، فسيعمل على عزلها (عرب الجهالين، العيزرية وأبو ديس) بشكل تام عن مدينة القدس. ويقع تجمع الجهالين الرئيسي حالياً ما بين جدار قائم من الجهة الغربية وجدار مخطط له من الجهة الشرقية. وفي حال استكمال تنفيذ المخطط الإسرائيلي المعلن للجدار في منطقة عرب الجهالين، سيصبح التجمع بالتوازي مع بلدتي العيزرية وأبو ديس محاطاً بالجدار من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والشمالية، فيما ستبقى الجهة الجنوبية مفتوحة للتواصل مع مناطق جنوب الضفة التي تشمل محافظتي بيت لحم والخليل. كما سوف يفصل الجدار شمال الضفة الغربية عن جنوبها بحيث تصبح منطقة تجمع عرب الجهالين والبلدات المحيطة بها ضمن منطقة جنوب الضفة الغربية هذا بالإضافة إلى عزل المنطقة العمرانية في التجمع عن أراضيها الممتدة في الجهة الشرقية ومنع التمدد العمراني في التجمع من كافة الجهات. وتعتبر هذه المناطق المتنفس الوحيد لعرب الجهالين الذين يستخدمونها لرعي المواشي والتي هي أساس حياتهم ومصدر رزقهم. أما مسار جدار العزل العنصري من الجهة الشرقية لتجمع عرب الجهالين سوف يعمل على ضم التجمع الاستيطاني الإسرائيلي "معاليه ادوميم" شرق مدينة القدس لإسرائيل ضمن مشروع مخطط "القدس الكبرى".

والجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي تجمع عرب الجهالين سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء) والقاطنين في المنطقة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، وسوف يقتصر الدخول إلى المدينة على حملة الهوية المقدسية (الهوب الزرقاء) من خلال الحواجز العسكرية والمعابر التي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة الأمر الذي سوف يزيد من معاناة المواطنين ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها.

مشروع مخطط "القدس الكبرى"

كان مشروع مخطط "القدس الكبرى" قد بدأ العمل فيه بأوائل السبعينات عندما قامت الحكومة الإسرائيلية بتدشين الخطوة الأولى لمخطتها بتوسيع مساحة المستوطنات الإسرائيلية الواقعة خارج حدود بلدية القدس لخلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية في محيط مدينة القدس وتلك الواقعة في قلبها، في الوقت نفسه قطع أوصال التجمعات الفلسطينية الواقعة شرق مدينة القدس عن المدينة نفسها وحرمانها من حقها في العيش في المدينة. ويشمل مخطط "القدس الكبرى" ثلاثة تجمعات استيطانية إسرائيلية من أصل ستة تسعى إسرائيل إلى ضمها من خلال خططها اللامتناهية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي: تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني، وتجمع جفعات زئيف الاستيطاني، وتجمع غوش عتصيون الاستيطاني. وما أن يتم الانتهاء من تنفيذ مخطط جدار العزل العنصري حول مدينة القدس في العام 2014²، سوف تتمكن إسرائيل من ضم هذه التجمعات الاستيطانية إلى إسرائيل وخلق واقع جغرافي يصعب تغييره.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيعمل على خنق تجمع عرب الجهالين

يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية وذلك لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً جغرافياً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي عاصمتها القدس الشريف. ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، حظيت منطقة تجمع معاليه أدوميم باهتمام خاص من قبل اللجنة القائمة على مسار الجدار وذلك لخصوصية الموقع وتقاربها مع الجزء الشرقي من مدينة القدس حيث تم وضع مخطط جديد تحت مسمى E1 يهدف إلى بناء تجمع سكاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم يربط المستوطنة مع قلب مدينة القدس وفي الوقت نفسه يقطع الطريق على القرى والبلدات الفلسطينية الموجودة في المنطقة (عرب الجهالين والزعيم والسواحة الشرقية وأبو ديس والعيزرية والطور والعيسوية وعناتا) من حقها في التوسع العمراني، هذا بالإضافة إلى خلق عائق أمام التواصل الجغرافي الطبيعي بين شمال وجنوب الضفة الغربية. وتشمل خطة الـ E1 بناء 3900 وحدة استيطانية جديدة غرب وشمال مستوطنة معاليه أدوميم، على مساحة قدرها 13213 دونم والتي هي جزء من المخطط الهيكلي للمستوطنة. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد سكان الحالي للمستوطنة. ومع استكمال مخطط الـ E1، سيتم إغلاق الحزام الاستيطاني الإسرائيلي الدائري المحيط بمدينة القدس بشكل محكم، أما تجمع عرب الجهالين فسيتم خنقه من الجهتين الشرقية والجنوبية، وسيفقد ما مساحته 1461 دونماً تشمل المناطق المفتوحة والزراعية والمراعي المحيطة بالتجمع في حال تم تنفيذ المخطط. فيما سوف يبقى لتجمع عرب الجهالين المنطقة العمرانية فقط والتي ستكون محصورة من الشرق بجدار العزل العنصري الإسرائيلي وبمخطط الـ E1 من الجنوب والغرب الأمر الذي سوف يقضي على مستقبل التجمع التنموي ويضعها في معزل مغلق من كافة الجهات. كما وسيؤدي تنفيذ مخطط الـ E1 إلى تهجير التجمعات البدوية التابعة لعرب الجهالين والمحيطة بمستوطنتي معاليه أدوميم وكيدار وخصوصاً تجمع وادي أبو هندي البدوي والجزء الشرقي من تجمع الجبل (أنظر خريطة رقم 4).

مخطط طريق "نسيج الحياة" سيعزل تجمع عرب الجهالين:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أمر عسكري يحمل رقم 35/07/ت في التاسع من شهر تشرين الأول من العام 2007 يهدف لمصادرة 387 دونماً من أراضي بلدات السواحة الشرقية والطور والعيزرية لأجل استكمال مخطط ما أطلق عليه الإسرائيليون 'طريق نسيج الحياة' وهو طريق بطول 17 كيلومتر كان قد تم الإعلان عنه من خلال الأمر العسكري رقم 19/07/ت الصادر في الرابع من شهر تشرين أول 2007، حيث سيربط منطقة جنوب الضفة الغربية (بيت لحم والخليل) مع منطقة الأغوار ومدينة أريحا في الجانب الشرقي من الضفة الغربية (خريطة رقم 5).

و بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي (35/07/ت)، والذي يعتبر امتداداً للأمر العسكري السابق (19/07/ت)، سيتم استكمال الجزء الآخر لطريق "نسيج الحياة" بطول 4.6 كيلومتر من نقطة حاجز 'الكوتنيزر' شرق السواحة الشرقية مروراً بأراضيها وأراضي بلدة العيزرية وحتى تجمعات الطور والزعيم، حيث سيتم ربط الطريق من خلال نفق في المنطقة ليكمل بعد ذلك إلى بلدتي عناتا وحزما حيث سيرتبط بشوارع جديد قامت إسرائيل بشقه بمحاذاة القاعدة العسكرية الإسرائيلية شرق بلدة عناتا. وسيعمل هذا الشارع على التهام المزيد من أراضي بلدة السواحة الشرقية والبلدات الأخرى المجاورة. وتهدف إقامة الشارع المنشود (نسيج الحياة) إلى تغيير مسار حركة تنقل الفلسطينيين بعيداً عن الشارع الالتفافي رقم (1) والذي يمر بمحاذاة مستوطنة معاليه أدوميم شرق مدينة القدس وذلك إيداناً للشروع بعملية البناء الاستيطاني (مخطط E1) إلى الغرب من المستوطنة (معاليه أدوميم).

² بحسب المصادر الإسرائيلية

تجمعات عرب الجهالين الأخرى وممارسات الاحتلال الإسرائيلي:

تعرض بدو الجهالين في كافة تجمعاتهم البدوية إلى شتى أنواع المعاناة جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي حيث بدأت معاناتهم مع إقامة مستوطنة كيدار الإسرائيلية في أوائل التسعينيات، ثم اشتدت مع عملية هدم مساكنهم وبركساتهم الحيوانية والزراعية في العام 1996، حيث عاشت عشرات العائلات في العراء عدة أسابيع. وكان أيضا من بين المضايقات مصادرة مئات رؤوس الأغنام والإبل بحجة الرعي في مناطق عسكرية مغلقة واضطرار السكان إلى دفع غرامات باهظة مقابل الإفراج عنها. ومع مخططات الاستيطان الجديدة التي تشمل بناء جدار العزل العنصري ومخطط الـ E1 في المنطقة، يتهدد أهالي هذا التجمع خطر الهدم والترحيل القسري بسبب أن هذه المخططات سوف تأتي على حساب أراضيهم.

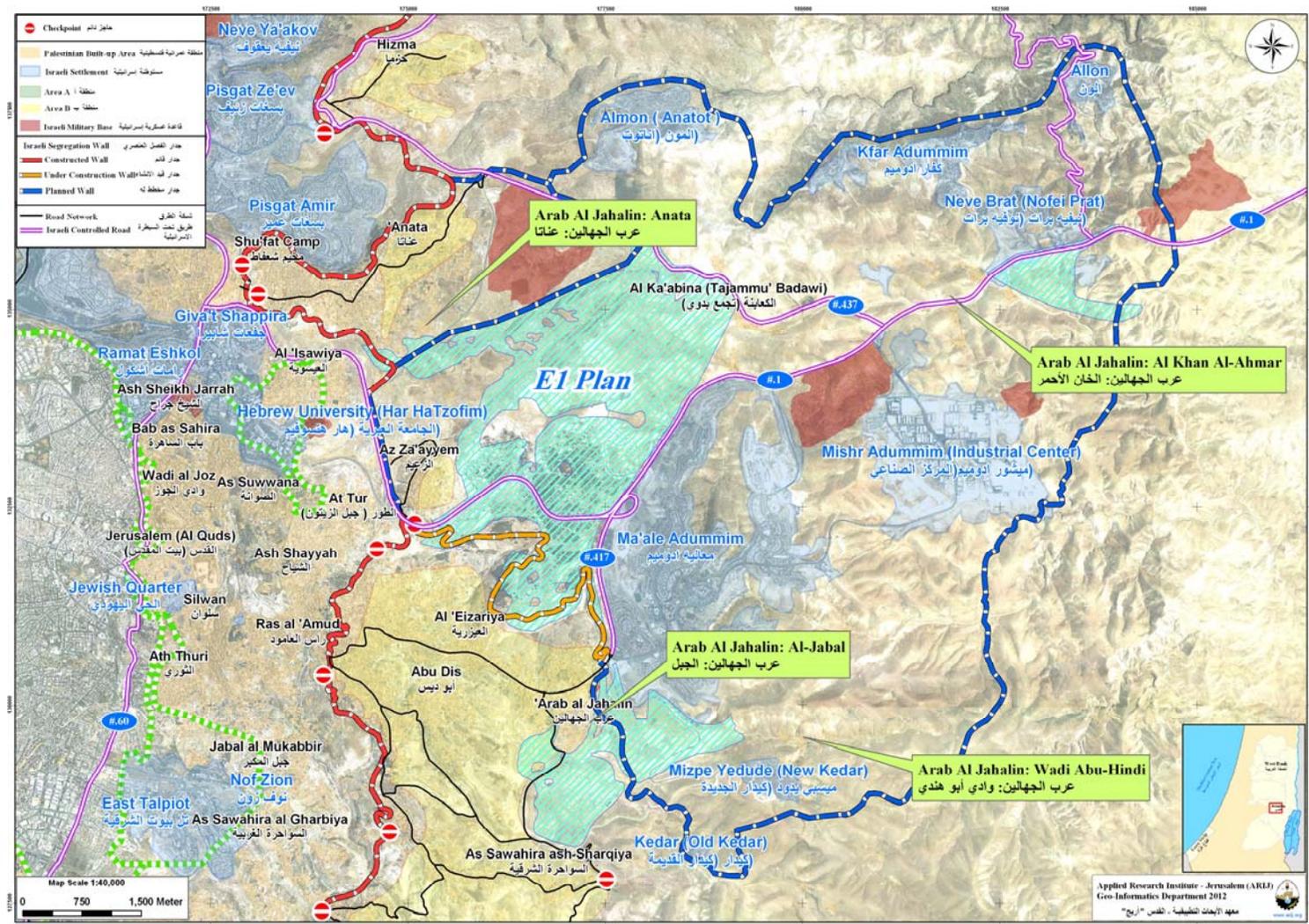
وتعاني تجمعات عرب الجهالين البدوية من منع قوات الاحتلال لهم من البناء والتوسع في المنطقة. ففي حال قيام أحدهم ببناء مسكن أو ما شابه، لا تتردد جرافات الاحتلال الإسرائيلي بهدمه فوراً. ويذكر أن مساكن (مضارب) عرب الجهالين عبارة عن بركسات صغيرة يقومون ببنائها بمواد بسيطة ويدعمونها بقليل من الطين ويسكنوها جنباً إلى جنب مع مواشيتهم، ومع ذلك، لا تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلية اليومية. كما ويعاني عرب الجهالين في هذه التجمعات من عدم وصول خدمات البنية التحتية إلى منطقتهم بسبب المنع الإسرائيلي، حيث لا يوجد لديهم طرق معبدة وشبكات مياه وكهرباء وهاتف مما يزيد من معاناتهم.

وفي أواخر عام 2011 أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلي قراراً عسكرياً يقضي بترحيل عرب الجهالين القاطنين في تجمعات الخان الأحمر وشرق العيزرية قرب معاليه أدوميم ومناطق أخرى وذلك من أجل فتح الطريق للتوسع الاستيطاني. ونقلت القناة الإسرائيلية الأولى عن المتحدث باسم الإدارة المدنية الإسرائيلية الجنرال "رون تشايكي" قوله بأنه سيتم ترحيل وطردهم عرب الجهالين القاطنين في المنطقة القريبة من معاليه أدوميم والتي تعتبر منطقة (ج) لأنهم "يشكلون خطراً أمنياً على المنطقة" على حد قوله حيث سيتم استغلال هذه الأراضي والتي تقدر بمئات الدونمات لأغراض التوسع الاستيطاني في تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني.

مكب النفايات يهدد حياة عرب الجهالين ويلتهم المزيد من الأراضي ويدمر البيئة:

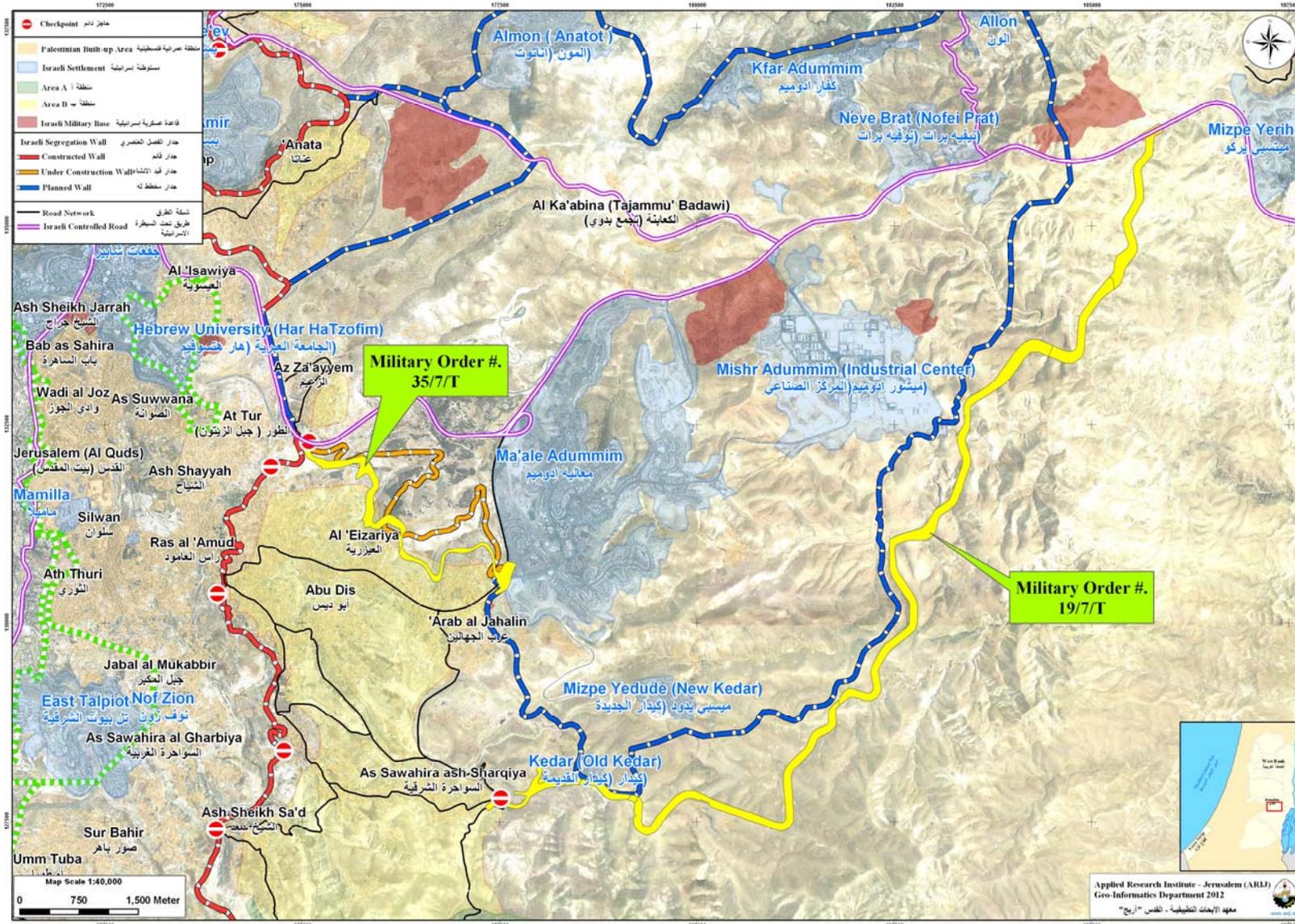
قامت إسرائيل بإنشاء مكب للنفايات شرق بلدة أبو ديس في العام 1981 وعلى مقربة من تجمع عرب الجهالين بعد مصادرة الأرض الموجود عليها المكب بأمر عسكري الذي سبب مكرهة صحية وأثار بيئية مدمرة على التجمع ومحيطه من خلال الروائح الكريهة وتلويث التربة. وتقدر مساحة الأرض المستخدمة لمكب النفايات بـ 800 دونماً. ويعمل مكب النفايات أيضاً على إعاقة وتقييد النمو العمراني في المنطقة الشرقية للتجمع، وبالرغم من أن هذا المكب يستخدم من قبل بعض القرى الفلسطينية في القدس وبيت لحم فإن المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بالمنطقة مثل معاليه أدوميم وميشور أدوميم الصناعية وكيدار القديمة ومتسبيه يدود (كيدار الجديدة) تقوم بإلقاء مئات الأطنان من النفايات يوميا بأضعاف الكميات الفلسطينية للنفايات. ويسكن على بعد 300 متر من المكب عرب الجهالين الذين يعتبرون من أكثر المتضررين بهذا المكب والذي مضى على عمره 31 عاماً. والجدير ذكره أن بدو عرب الجهالين تم ترحيلهم بالقرب من المكب في العام 1997 حيث أن المكب سبق وجود تجمع عرب الجهالين في المنطقة. وتعتمد السلطات الإسرائيلية تسكينهم بالقرب منه مع علمهم بخطورة هذا الإجراء من الناحية الصحية والبيئية بل وحتى دون احترام حقوقهم.

خريطة 4: مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 5: مخطط طريق "نسيج الحياة"



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في تجمع عرب الجهالين

المشاريع المنفذة

قامت لجنة مشاريع عرب الجهالين بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المشاريع التي نفذها لجنة مشاريع عرب الجهالين خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء عيادة في تجمع عرب الجهالين	خدماتي	2008	وزارة المالية الفلسطينية
بناء مركز عرب الجهالين	خدماتي	2009	CHF
بناء ستة غرف صفية	تعليمي	2010	UNDP

المصدر: لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012

المشاريع المقترحة

تتطلع لجنة مشاريع عرب الجهالين وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في التجمع وسكانه ، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في التجمع والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. بناء مدرسة للذكور وأخرى للإناث.
2. شق طرق داخلية بطول 5 كم، وبعرض 14 م.
3. بناء مبنى للنادي وملعب.
4. تأهيل وتجديد شبكة المياه.
5. حفر آبار منزلية لتجميع مياه الأمطار وتأهيل الآبار الموجودة.
6. الحاجة إلى عمل مشاريع تنموية ومشاريع تربية مواشي ودجاج ونحل.
7. تأسيس شبكة صرف صحي.
8. تركيب محطة طاقة شمسية على مستوى المنازل.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع

يعاني التجمع من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع من وجهة نظر اللجنة.

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في تجمع عرب الجهالين

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			11 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			10 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			40 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية	*			مختبر وأجهزة حاسوب
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			60 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			120 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

^ 8 كم طرق رئيسية، و 3 كم طرق داخلية.
المصدر: لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- لجنة مشاريع عرب الجهالين، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.